قال لهُ « اتحبني اكثر من هؤلاء » ثلاث مرّات فكان سؤالهُ لهُ ثلاث مرّات لاجل انكاره اياهُ ثلاث مرّات فكان كل سؤال ماحيًا لمرة من الانكار . (وقال بعد ذلك في تفسير قولهِ: ارعَ خرافي) وامرهُ ثلاث مرّات هي هي باعيانها لوضح مقدار كرامتهِ لهُ بالتقدم على اخوانهِ » (وقال ايضًا في تفسير قولهِ: وهذا ماذا يكون من امرهِ) « ان بطرس لمَّا جعلهُ الرب راعيًا ومدبرًا رغب ان يشاركهُ ويقاسمهُ هذا يوحنا الذي كان يحبهُ يسوع وكأنهُ يقول لهُ بذلك اروم ان يكون لي مساعدًا ومشاركًا »

هذا ما بلغت اليهِ اليد القاصرة من آثار واعمال هذا الشمّاس الفاضل العالم بعد البحث والتنقيب ولا بد ان يكون لهُ غير هذه الآثار الطيّبة والاعمال الفاضلة لم نعرفها موقوف نشرها لذوي الفضل والله يجزل جزاء المحسنين

رحلة الى طرف بادية تدمر

للاب لويس شيخو اليسوعي

اعتدنا كلّ سنة ان نصف لقرّائنا بعض الجهات التي نزورها في أيام العطلة المدرسيّة . فوجّهنا النظر في هذا العام الى سياحة من حمص الى دمشق على طرف بادية تدمر وبادية الشام . فان هناك من الآثار ما يُستحبُّ معرفتهُ مع قلّة من كتبوا في وصف تلك النواحي وعاداتها واحوال سكّانها في امور دينهم ودنياهم

*

وصلنا الى حمص في مساء يوم الاثنين الواقع في ١٨ ايلول . ومنذ غد اخذنا في اعداد لوازم السفر على طريق البادية فاقتضى الامر يومين صرفناهما في زيارة بعض الاصحاب وتفقُّد بعض الآثار التي لم نتوفّق الى رؤيتها في رحلتنا الاولى (المشرق ٥ : ١٠١٥) فدخلنا الجامع الكبير وعاينّا ما فيهِ من المآثر القديمة مع صحنهِ الواسع والمدارس الملحقة بهِ وقد مرَّ انَّ موقعهُ في مكان الهيكل الروماني الذي حوَّلهُ الحمصيُّون في أيام قسطنطين الى كنيسة على اسم القديس يوحنّا المعمدان (المشرق ١ : ٧٧٣—٧٧٥) . وزرنا كذلك مقام السيّد خالد بن الوليد فسرَّنا اننا رأينا فيهِ اشغال البناء قائمة على ساق وذلك ان اهل حمص نقذوا ما كان هناك من الابنية القديمة

المتداعية ليقيموا بدلًا منها جامعًا كبيرًا على هيئة جامع أيا صوفيا في الاستانة العلية والمأمول انجاز هذا العمل قريبًا وسوف يكون من آثار حمص المقصودة

ومما زرناهُ ايضًا في حمص كنيسة القديس اليان (المشرق ١ : ٧٧٥) وكان هناك كنيسة قديمة رُمست منذ خمسين سنة وجُددت آنيتها واقنسطاسها . ووراء الهيكل الكبير قبر القديس من الرخام القديم وهو غفلٌ من التاريخ . وفي بعض زوايا الكنيسة غرفة صغيرة فيها بقايا من آنية التقديس والحلل الكهنوتية والنذورات . وفي جملتها صندوق يحتوي عددًا وافرًا من الكتب الطقسيَّة القديمة اكثرها مخطوط بالعربيَّة . بينها اربعة او خمسة كتب مكتوبة باليونانيَّة على رقّ الغزال وهي سهلة . وكذلك زرنا كنيسة السريان اليعاقبة التي وجد فيها آخرًا احد المستشرقين نسخة سريانية من الترجمة المعروفة بالحرقليَّة فاخذ رسمها بالتصوير

*

في صباح يوم الخميس ٢٠ ايلول ركبنا عربةً من حمص فسرنا شرقًا الى صدد وكنَّا ثلاثة من آباء كلية القديس يوسف . وكان احد رفيقيَّ من مدرسي المكتب الطبي الاب موريس كولنجت كان يتوالى اليه في طريقنا اصحاب الامراض يطلبون منهُ الشفاء لادوائهم وذلك لقلة الاطبَّاء الذين يتعاطون الطب في تلك الجهات . وكان لحضرة الاب آلة تصويريَّة لرسم الآثار بالنور الشمسيّ وكذلك كان رفيقنا الثالث وهو اسباني مجهَّزًا بآلة بديعة استعان بها في طريقه لرسوم متعدِّدة ولصور شتَّى

قطعنا الطريق في سهول فسيحة كانت حُصدت غلاَّتها فسرنا معتزلين لا نجد في سبيلنا الَّا بعض اهل القرى ينقلون الى حمص ما جنوهُ من الخضرة والفواكه امَّا قرى تلك الجهات فقليلة وكان اوَّل ما شهدناهُ منها زيدل هي قرية فيها قوم من السريان الكاثوليك وكان للآباء اليسوعيين فيها مدرسة . ثم تابعنا السير فجزنا قريبًا من فيروزة ثمَّ رَيان ثمَّ فحيلة وتُقسم الى فحيلة شرقيَّة وفحيلة غربيَّة وسكَّان الغربيَّة نصارى . ثمَّ انتهينا الى قرية رقاما واهلها من النصيريين وتناولنا عند شيخها الغداء في مضافته وكان اجتمع عندهُ وجوه القرية لمواجهة الآغا الذي قدم لجمع الخراج . وفي هذه القرية بعض آثار قديمة وربَّما يلقى اهلها شيئًا من نقود الرومان واليونان اروناً بعضها

وبعد الظهر بقليل ودَّعنا اهل رقاما وسرنا الى صدد فكان وصولنا اليها عند

العصر . وصدد قرية كبيرة ذات مياه ومزارع وبساتين موقعها جنوبي شرقي حمص . وكانت قديماً احدى المدن التي تنتهي عندها تخوم مملكة بني اسرائيل كما ورد في سفر العدد (٣٤ : ٨) وفي نبوءة حزقيال (٤٧ : ١٥) واتخذ الرومان لهم فيها برجاً تاوح بقاياه حتى اليوم عن بُعد . ومما يُرى من الكتابات النصرانية القديمة كتابة يونانية في كنيسة اليعاقبة رأيناها على قطعة من جرن العماد . واكثر اهل صدد من السريان اليعاقبة لهم فيها بعض كنائس قد زيّنوا جدران كنيستهم الكبرى بتصاوير غليظة تمثل القديسين السريان او بطاركة اليعاقبة . وللسريان الكاثوليك ايضاً في صدد كنيسة يخدمها كهنان احدهما في مقتبل العمر من اهل القرية درس العلوم الكهنوتية في مدرسة الشرفة وهو يسعى بغيرة في تهذيب الاحداث وخدمة نصارى صدد فاكتسب ثقة الجميع . وكان نزولنا عنده فاحسن استقبالنا . وعند المساء اجتمع في ديوانه اهل القرية ليسلموا علينا وكان في مقدّمتهم شيخ الضيعة عبد اللطيف الذي دلّنا على عدّة مخطوطات كانت في كنائس القرية او عند بعض اهلها . فأمكننا فحصها كما شئنا . واخصّ ما وجدنا بينها كتب سريانيّة كان يستعملها الروم سابقاً وهي مكتوبة بالقلم السرياني المعروف بالملكي الشبيه بالاسطرنجلي . منها فصول انجيليّة مخطوطة في قارة سنة ٧٠٨٦ للعالم (١٥٧٨) « وهي وقف الشمّاس فارس ابن المرحوم اسطفان الشهير بالديك من بلد قارى (قارة) واوقفهُ على كنيسة القديس المجيد مار جيورجيوس بباطن مدينة قارى (قارة) » . ومنها انجيل « برسم الاب الخيّر المدبّر القس يعقوب ابن الحاج يوحنّا من قرية كفرحلدا كتبهُ الخوري قمر ابن الحاج يوحنّا من قرية داريلي من عمل البترون من اقليم طرابلس » . ومنها سنكسار مع بقيّة الفروض الدينيّة لشهر تموز . وكان للملكيين سابقاً اثنا عشر كتاباً مثل هذا لكل شهر كتاب وفي مكتبتنا الشرقيّة الجزء المختصّ بشهر ايلول . وقد وجدنا ايضاً في صدد انجيلاً سريانياً لليعاقبة تاريخهُ سنة ١٨٠٤ لليونان (١٤٩٢ للمسيح) ونسخةً بالكرشوني من كتاب تاريخ ميخائيل الكبير البطريرك اليعقوبي وهذا التاريخ يُطبع الآن في باريس باصلهِ السرياني ومن ترجمتهِ العربيّة نسخة في مكتبة لندن . وهذه النسخة الثانية لم تكن معروفة في آخرها ما حرفهُ :

« كتبها ربّان عبدالله الحلبي بن عيلة بيت الشدياق الذي ترهّب في دير مار موسى في التلك

غت يد اسقف نبهر صروخان واخيرًا انتقل للشام وخدم كتّاب بيعة الشام واخيرًا ارتسم على كرسي حاب حين عيّنهُ مطرانها ابن الحروه وتبع رأي الغربيين وارتسم عوضهُ وسكن في القدس الشريف سنة ٦٥٥ يوحنا (اعني ٢٠٧٩ للاسكندر ١٧٦٧ للمسيح) .

وفي صدد هذه ولد السيّد عبدالله الصددي الذي تجوّل مدّة بين الانكليز ثم اقيم مطرانًا لطائفته اليعقوبيّة في ديار بكر وفي سنة ١٨٩٥ طلب الانضمام الى كنيسة السريان الكاثوليك لكنهُ عاد في العام الماضي الى نحلته وعُهدت اليهِ البطريركيّة في دير الزعفران

وفي صباح الجمعة الواقع في ٢١ ايلول توجّهنا الى القريتين وكان مسيرنا في البريّة شمالًا . فنقلتنا العربيّة بعد ساعتين الى قرية كبيرة اسمها حُوّارين . وهي بلدة قديمة جنوبيّ شرقيّ حمص ورد ذكرها في فتوحات خالد بن الوليد قال ياقوت في معجم البلدان (٢ : ٣٥٥) والبلاذري في فتوح البلدان (ص ١١٢) : « حوّارين حصن من ناحية حمص . . قال احمد بن جابر مرّ خالد بن الوليد في مسيرهِ من العراق الى الشام بتدمر والقريتين ثمّ اتى حوّارين من سنير فاغار على مواشي اهلها فقاتلوهُ فظفر بهم » . وكانت حوّارين مدينة حصينة وآثارها عديدة حتى اليوم . منها قصرها العظيم الذي شيّدهُ الرومان ثمّ اتّخذهُ يزيد بن معاوية كمنزل كان يقضي فيهِ الأيام باللاهي وفيهِ مات سنة ٦٤ (٦٨٤م) . وفي حوّارين آثار سبع كنائس قديمة قد بقي من واحدة منها جدرانها وحنيّتها وبعض عمدها مع نقوش لطيفة . وهناك كنيسة اخرى يسمّيها اهل القرية كنيسة جمارا وممّا يلوح لناظرها انّها كانت قديمًا هيكلًا للرومان ثمّ حوّلها النصارى الى كنيسة بعد سقوط الوثنيّة . وفيها حجارة ضخمة واعمدة جداريّة كما في بعلبك يبلغ قطر العمود مترًا و ٢٠ سنتمترًا . وفي حُوّارين آثار اخرى تدلُّ كلها على ما كانت عليهِ في القرون السالفة . وقد وجدنا في اهلها انسًا . ورحّب بنا شيخها ابراهيم بن خالد . وكان لهُ ولدان مُنيا بالمرض فاراهما رفيقي استاذ الطبّ فوصف لهما ما يناسب حالهما

ثم استأنفنا ركوب العربة قاصدين القريتين فسرنا في قفر لا يأوي اليهِ الّا بعض اهل البادية وتتطعمهُ اسراب الغزلان التي يتصيّدها العرب ولا سيّما الصُّليب وقد اقاموا لها حظائر واسعة تحيطها الجدران العالية الّا بعض الثُّلم قليلة الارتفاع يحفرون وراءها

الحفائر العميقة فاذا وجدوا قطيعاً من الغزلان تأثروا اعقابهُ وردُّوهُ الى جهة الحظيرة فلا يستطيع ان يتأتاها لذاوها فيصير الى الثلم الواطئة ويقفز فوقها فيقع في الحفائر فيصطادونهُ بسهولة

بلغنا القريتين بعد الظهر بقليل فنزلنا ضيوفاً مكرَّمين في دير السريان الكاثوليك وأسرع حضرة رئيسهِ الاب فيلبوس فاستقبلنا بكل حفاوة . وكان وفودنا اليهِ قد وافق مساء عيد شفيع المحل القديس اليان وفيهِ يأتي النصارى من القرى القاصية والدانية ليشاركوا اهل القريتين في مناسكهم وافراحهم

فاسترحنا قليلاً وتعرَّفنا باعيان القرية من مسلمين ونصارى وتلطَّف مدير الناحية فبادر الى زيارتنا وكان الجميع يتسابقون الى خدمتنا فشكرنا فضلهم . وفي عصر النهار جاءنا شيخ قبيلة الصليب فدعانا الى زيارة قومهِ وكانوا مخيمين في خارج القريتين على مسافة ثلاثة ارباع الساعة . فانتهزنا هذه الفرصة الوحيدة لنظر هؤلاء الجوَّالة وللبحث عن احوالهم وكان حضرة الاب انستاس في مقالة مستلحة (المشرق ١ : ٦٧٣—٦٨١) وصف احسن وصف هذا الجيل من الناس وزاد رغبتنا في معرفتهِ . فسرنا اليهم في اصيل النهار واذا هم مقيمون في وهدةٍ نصبوا فيها خيامهم منذ نحو اسبوعين وكان عددهم نحو ٢٠٠ بين رجال ونساء واطفال . فاوأونا مقبلين اليهم حتى جاءنا شيخهم مع رجالهِ وانزلونا في احد مضاربهم وكانت النساء مع اطفالهنَّ يكتفنَ بنا ويظهرن انسهنَّ بمشاهدتنا . فسألناهم اشياء عن معاشهم وعاداتهم فكان كلامهم يوافق في الغالب ما دوَّنهُ حضرة الاب انستاس في مقالتهِ السابق ذكرها . ولم يأبوا ان يمتِّعونا باقاصيصهم ويسمعونا شيئاً من اغانيهم ويطربونا برقصهم ولهم الطباع الدمثة والعوائد اللينة التي تحبِّبهم الى جميع القبائل فلا يعتدون على احد ولا يعتدي عليهم احد . ومن عاداتهم رعية المواشي وهم يركبون الحمير البيض ويتصيَّدون الغزلان فيلبسون جلودها وقد رأينا منهم من يتفاخر بهذه الثياب . ثم زرنا مرضاهم ووصف لهم طبيبنا بعض الوصفات المناسبة ولما عرضنا عليهم بان يقوموا ازاء الآنية التصويرية اجابوا الى ذلك بطيب الخاطر فاخذنا صورهم على هيئات شتَّى . وللصُّلَيب سحنة غير سحنة اهل البادية يشبهون نوعاً في صورهم الاجانب . ولغتهم كلغة عرب البدو يدخلها الفاظ خاصَّة بهم وعبارات يتعارفون بها . وهم يرسمون على مقتنياتهم صورة الصليب فتكون

كبسة يفرزون بها عشائرهم عن سواهم . ثمَّ عدنا الى القريتين بعد ان قضينا ساعة بين العلايب تتقضى اخبارهم

وفي مساء النهار افتتح كهنة السريان ورهبانهم عيد القديس اليان بالصلوات المفروضة وليس هذا القديس نفس القديس المكرَّم في حمص . فان هذا مات شهيدًا في حمص سنة ٣١٢ للمسيح وكان طبيبًا . اما القديس اليان المكرَّم في القريتين فيزعمون انَّ اصلهُ من فارس وانَّهُ جاء زائرًا الاراضي المقدَّسة ثمَّ انقطع الى اعمال الزهد في طور سينا ونحو كثيرين من عبدة الاصنام . ويرتأي اليعاقبة ان اليان هذا حضر المجمع النيقوي وانهُ صار بطريركًا على انطاكية وتوفي سنة ٦٧٨ لليونان (اي ٣٦٦ للمسيح) . وليس شيء في التاريخ يؤيد هذا القول . ويزعمون انهُ قبل وفاتهِ اوصى بان يجعل جسمهُ على عجلة يسير بها ثوران فيدفن حيثما ينتهيان فوصلت العجلة الى هذا المحلّ وبهِ دُفن وهناك ناووس من رخام قديم عليهِ نقوش يشبه نواويس القرون السالفة يقال انَّ فيهِ ذخائر القديس وعلى الناووس كتابة سريانية بالقلم السطرنجلي لم يسمح لنا الوقت بقراءتها . وعلى باب الكنيسة كتابة عربيَّة للامير سيف من سنة ٨٧٨ هـ (١٤٧٣ م) يحظر على اهل البادية ان يأذوا سكَّان الدير . وفي هذه الكنيسة وُجد قبر قديس يُدعى سمعان يظنُّون انهُ القديس سمعان المعروف بالسالوس (اي البسيط) . وفيها ايضًا عدَّة كوى محفورة في الحائط تدلّ على انها كانت سابقًا مدافن لاهل الدير . وكان على يمين ناووس القديس اليان مقام صغير يقدَّم فيهِ الكهنة الذبيحة الالهيَّة ولهذا المقام باب من خشب جميل النقش يمثل تصاوير من النبات والحيوان كالسنابل واغصان الكرم والغزلان (١

وفي صباح السبت قام الزوَّار باكرًا واجتمعوا في الكنيسة لحضور حفلات العيد التي تمَّت بكل ايَّهة وتقوى . وكان حضرة الرئيس رغب الينا بان نلقي على الحضور خطابًا في صاحب العيد فلبَّينا دعوتهُ وشاركنا اهل القريتين في اكرام شفيعهم . ثم اخذنا نجول بعد التقدَّاس في جهات القريتين لتفقُّد آثارها

القريتان بلدة متوغلة في القدم يرجح البعض كونها المدينة المذكورة في سفر العدد

١) واهل هذه الجهات يلتجئون الى القديس اليان في كلّ عاهاتهم لا سيَّما في الجنون فاذا جُنَّ احد اتوا بهِ الى الكنيسة وحبسوهُ فيها ليلًا فيشفي باذن الله على ما اكَّد لنا كثيرون

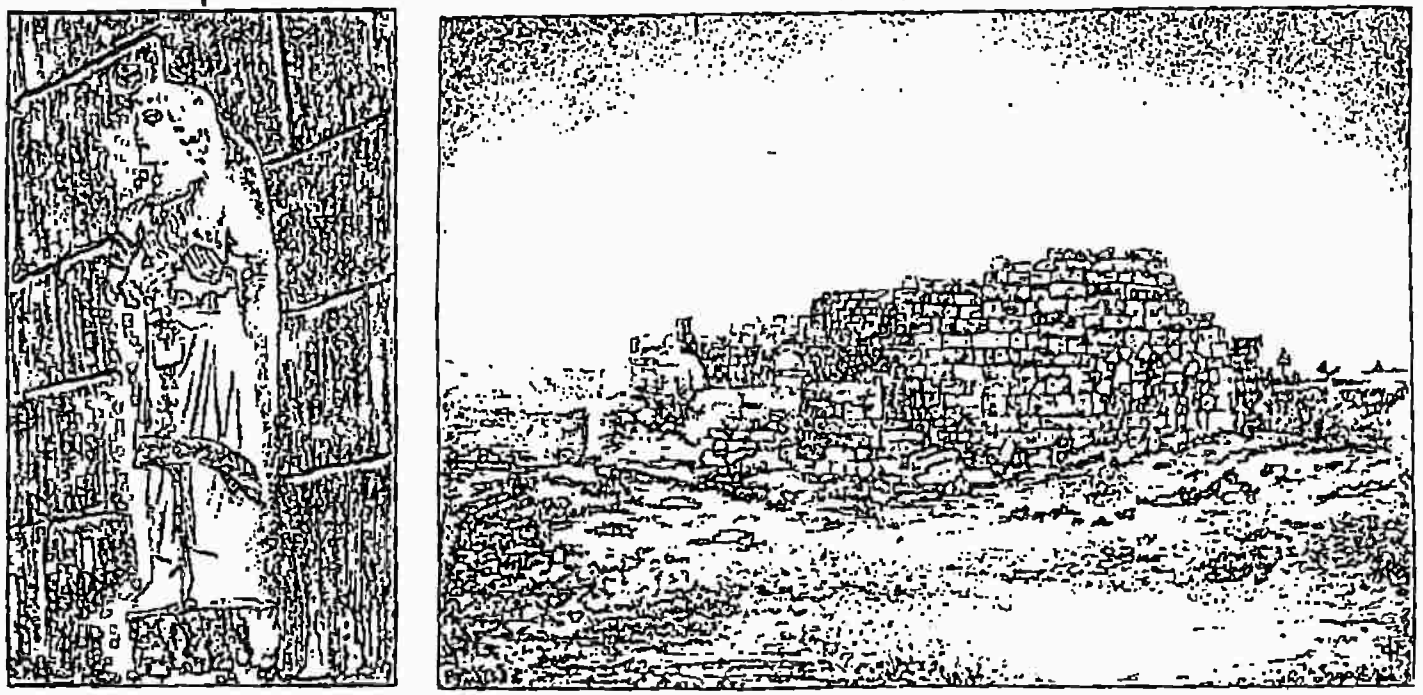

١ آثار كنيسة قديمة في حوارين (ص ١٥٦) ٢ تمثال تدمري يقدّم لاصنامه حملًا (عن اثر قديم في دار السيد فياض اغا الفارس في القريتين . ص ١٥٩)

(٩:٣٤) باسم حصر عينان والعينة كاحد تخوم بني اسرائيل الشمالية . وكانت تُدعى في عهد الرومان باسم تزالة (Nezala) وقد حصّنوها لوقوعها في طريق تدمر ثم عُرفت باسم قُرادى وكان لها اساقفة حضر احدهم سنة ١٥١ المجمع الخلقيدوني وامضى اعمالهُ . وكانت قرادى منقسمة الى قسمين ولذلك دعاها العرب بالقريتين واليوم لم يبقَ من القسم الجنوبي الّا بعض الآثار . قال ياقوت في معجم البلدان (٧٦:٤) : « والقريتان قرية كبيرة من اعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سلحة وأرك واهلها كلهم نصارى » ثمّ ذكر ان خالد بن الوليد استولى عليها وانها هي « التي تُدعى الحوّارين » وقد مرّ انّ الحوّارين قرية اخرى في جنوبي القريتين على مسير ساعتين منها . واهل القريتين يبلغون اليوم ١٥٠٠ نفس الثلثان منهم مسلمون والباقون نصارى سريان القسم الاكبر منهم كاثوليك

والقريتان طيبة المياه كثيرة البساتين فيها العنب الفاخر الشهير وحبوبهُ كبيرة وَرْدية اللون لذيذة الطعم . وللقريتين حصن صناعي كما في حمص وحماة وحلب كان قوتة ابنية عظيمة . ويُرى الآن في اسفله برج مربّع مبنيّ بالحجارة الضخمة

وعلى بعض مسافة من القريتين حمّامات معدنيّة طبيعيّة تصلح للنفوس والوجع المفاصل . ومن جملتها عين ماء كبريتيّة غزيرة يستحمُّ بها المصابون بامراض جلدية

ومن وجوه القريتين السيّد فيّاض اغا الفارس لهُ فيها دار عامرة حسنة البناء فيها عدّة آثار تدمريّة كتماثيل وكتابات تزين بيتهُ احسن زينة وكان جنابهُ وقت مرورنا غائبًا الّا انّ احد اولاده جناب سعيد بك اكرم مثوانا وسمح لنا بتصوير تلك الآثار ورسم الكتابات وكان سبقنا الى رسمها بعض السيّاح الّا انّا وجدنا في قراءتهم لهذه الخطوطات خللًا سوف يصلحهُ قريبًا اساتذة مكتبنا الشرقيّ

ثمّ رجعنا الى مقامنا في ضحى النهار فوجدنا اهل القريتين مجتمعين يقضون ساعات يوم العيد بالراحة والتلاهي . وقد حضرنا رقصهم المعتاد المعروف بالدبكة وهم يحسنون حركاتهِ بكل ضبط فأمكن حضرة الاب كولنجت ان يدوّن اوزان هذه الملاهي وفي ذلك فوائد لمعرفة الموسيقى العربيّة القديمة التي صعبت آثارها بين القرويين على تمادي الاعصار

امّا المخطوطات القديمة فلم نجد منها في القريتين الّا النزر القليل من ذلك جزء

من كتاب في الطب لم يكنّا معرفة مؤلفهِ النصراني تاريخ كتابتهِ سنة ٢٠٤٧ لليونان (١٧٣٥م) وكتاب الصلوات النفرضيّة اي الفنقيط بالسريانيّة تاريخهُ سنة ١٤٠٨ لليونان اي ١٠٩٦ للمسيح اوقفهُ صاحبهُ

« على كنيسة الحدث التي بقرب حوارين وهيَ على الرهبان والقسوس والشمامسة النصارى بالكنيسة الطاهرة مار سمعان العمودي وحرموا ان يكون الى غيرها ما دام بها اسم نصراني واحد ساكن وان عدم النصارى منها انتقل منها ذلك الوقف على الدير العامر الذي يسمّى مار اليان الشاطي العراقيّ الذي بجانب القريتين فيُحفظ فيهِ الى ما يرجع الى البلد المذكور ولو واحد من اهلها . . . . »

ومن هذا يظهر انّ دير مار اليان معروف في القريتين منذ ثمانمائة سنة (له بقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

F. H. WEISSBACH : Die Inschriften Nebukadnezars II im Wâdi Brisâ und am Nahr el-Kelb Wissensch. Veroeffentlichungen d. D. O. G. Heft 3) gr 4°, illustr. *Hinrichs*. 1906.

كتابات نبوكدنصّر الثاني في وادي بريسا ونهر الكلب

لدى رجوعهِ من بابل منذ بضع سنوات القى المسيو ڤيسباخ (Weissbach) عصا ترحالهِ في سورية قصدَ ان يجمع الكتابات المسمارية ويدقّق الفحص فيها لما لها من الخطارة عند العلماء . وفي اثناء سنة ١٩٠٣ بشّر بظهور خلاصة ابحاثهِ لكنّهُ لاسباب شتّى اجّلها الى الآن فهي الجزء الخامس من المصنّفات العلميّة التي تقوم بنشرها جمعيّة المستشرقين في المانية . ثم اكتشف المسيو پونيون (Pognon) في سنة ١٨٨٣ اذ كان نائب قنصل في بيروت كتابتين مسماريّتين باحرف ناتئة قد حُفرتا على سنح صخر في وادي بريسا المجاورة للهرمل احداهما بالحرف البابليّ القديم والاخرى بالحرف البابلي الحديث وكلتاهما عن لسان الملك الشهير نبوكدنصّر الثاني . وقد اخبرنا الكتاب المقدّس والتاريخ عنهُ انهُ عسكرَ في ربلة على مقربة من الهرمل قبل زحفهِ على اورشليم . فنشر المسيو پونيون ملاحظاتهِ في هاتين الكتابتين (١٨٨٧) تحت عنوان : « الكتابات البابليّة في وادي بريسا » . فأتت مطابقةً اوانئذٍ لمبادئ العلوم الصادقة ولم تزل الى الآن من ادقّ ما كُتب في احوال اللغة البابلية . فالحالة هذه لم يقم عمل المسيو ڤيسباخ الّا بمقابلة